الهمزة بياء لمجاورة الماشية وقال الشريشي سهل الناشية لاجل الماشية واصله
الهمز وقال المسعودي دقيق الناشية اي دقيق على السير في ناشئة الليل وتقطع
المسافة الماشئة البعيدة وتظل ابدا اكل مراشه مقاربة يريد ان النعل اقرب
الى الرجل من الدواب لا تدعو زرها اي لا تمتد اولها ولا تاخذها الونى الضعف
والاعيا ولا يعتريها الوجا وجع الرجل وهو الحفا ولا تحوج الى العصا ولا تعصى
فيمن عصا قال ابو زيد لحزبي ساقني بعنف الصوت الى الصمادت صاحب
الصوت وبشرني بدرك الحوق الفائت التالف فلما اقتضيت وصلت اليه قلت
له سلم المطية الناقة واستلم خذ العطية اجرة سعيك في حفظ الضالة فقال
وما مطيتك عزت سطيتك قلت ناقة جثتها ذات اتهال كالهضبة الصخرة
العظيمة وذروة سنامها على ظهرها كالقبة وحلب لبنها المطلوب ملء العلبة
ظرف من جلد تحلب فيه الناقة والبقرة وغيرهما وكنت اعطيت بها عشرين
دينارا اذ حللت بيرين اسم بلد بينه وبين الاسكندرية عشرة فراسخ وقال
المسعودي بيرين اسم موضع كثير الرمال من بلاد اليمن يضرب بكثرة رماله المثل فيقال
اكثر من رمال بيرين فاستزدت الذي اعطاه ودريت انه اخطا قال فاعرض عني
سمح صفحي يعني وصيتي لها وقال بعض الشارحين لقطني قال الشريشي عامة اهل
اللغة على فتح القاف وحكى ابن خالويه ان سكينها لغة تميم وفتحها لغة اهل
الحجاز وهما القتان فاخذ يجذب الا ابيه اطرافا ثوبه واصرف اقمت على
تكذيبه وهممت بتمزيق جلابيبه ثيابه وهو يقول يا هذا اما
مطيتي تطلبك بكسر الطاء وسكون اللام بمعنى مطلوبك فالتف من غربك بسنح
الغين المعجمة اي من حدتك وعد تجاوز عن سبك شتمك والا فعاض الى
حكم هذا الحي القبيلة البري من الغي الضلال والفساد فان اوجبها اي الزمها
بها لك فتسلموا وان زواها اي صرفها عنك فلا تتكلم فلم ار دوا افضى ولا
مساغ يقال ساغ الطعام والشراب في الحلق سهل نزوله فيه اي ولا تبلغ غصص
ما اختنق به الا ان اي الحكم وتولكم ضرب جمع كفه فاخر طنا سوية اسرعين الى
شيخ زكي ثابت النصبة الانتصاب بعقله ووقار في الجلوس والهيئة البق
يعجب العصبة هيئة العمامة يونس ليس يبصر منه سكون الطائر كناية عن الوقار
والحلم قال الشريشي واغا ذكر الطائر لانه لا ينزل الا على ساكن واذا نزل عليه سكن
هو فاذا كان عند الرجل هرج وطيش قيل طارت عصافيره واذا كان القوم اهل
وقار كان على رؤسهم الطير وقال الموصلي سكون الطائر يضرب للوقار والحلم لان
الطائر لا يطمئن الا على ساكن فيذكر سكون الطائر والمراد سكون ما وقع عليه لما يسكن
بسكونه وان ليس بالجائر الظالم فاندفعت ادفعت الظالم اي الشاكي السطالم
وانا الملوم وصاحبي يترنم لا يترنم لا يجيب واصل الترنم الحركة حتى اذا
تلت نفضت كنانتي جعبتي يعني حتى اذا اتممت كلامي وقضيت من القصص

يذكر

ذكر الخبر لتاقي حاجتي ابرز اظهر المعرف نعلا زينة الوزن محذوة من
حذا النعل اذا قطعها على مقدار القدر اي معمولة لسلك طرق الحزن بفتح الحا وسكون
الزاي الارض الغليظة الخشنة وقال هذه التي عرفت يعني صحبت بها الغرض ماحبها
صاحبها واباها وصفت فان كانت هي التي اعطيت بها عشرين وهاتوا من
المصريين يعني ابو ليبصرو ويرى عيانا ان النعل ليست مما يعطي بها عشرون
وان كان يدعي ذلك مع علمه ان مثلها لا يساوي هذا القدر فقد كذب في دعواه
وكبر ما افتراه اي ما جاء به من الادعا والكذب الدهر الا ان عري قذاله القذال
ما بين نقرة القفا الى الاذن يعني الان يمد عنقه وبين بان الصفع في ليظهر
مصداق ما قاله من انه اعطي بها عشرين قال الشريشي رايت اكثر من لقيت
يذهب الى هذا التفسير وهو ضعيف ولا يكون لهذا تقاد معنى ولا لما بعده
والتفسير الحسن الذي فيه جلا المعنى ما كان يفسرها به شيخنا ابو بكر بن ابي عمر
عن ابن جهور وذلك انه كان يفسر اعطي بمعنى صفع وضرب ولذلك كتب عليه في
طرة كتابه ان اعطي بمعنى ضرب لغة اهل المشرق كثير قال بعد ان ساق هذا كلاما طويلا
لا ابن جهور فيكون تلخيص المعنى ان المعرف يقول هذه النعل يدعي انه اعطي بها
عشرون وانتم ترونه سالم البصر ومحال ان يصفع بها انسان لخشنها وثقلها
عشرين صفعة الا وعمي فقد صارت دعواه كاذبة الا ان يدلنا عنقه فنرى
فيها اثر الصفع فنصدقه في دعواه فقال الدهر غفرا الغفر الستر والتغطية
اي اللهم اغفر غفرا وجعل يقلب النعل بطنا وظهرا ثم قال اما هذه النعل
فنعلي واما مطيتك ففي رحلي قال المسعودي رحل الرجل مسكنه واثاث
بيته فانهض فقرو نقدم لتسلم اي تقبض ناقتك وافعل الخير بحسب
طاقتك فقمت وقلت شعرا اقسم بالبيت العتيق ذي الحرم جمع حرمة
وهي العزة والقدرة والطائفين العاكفين المقيمين للعبادة في الحرم بفتح الحا
حرم مكة انك نعم من اليه يحتكم يقال احتكم الرجل اذا رفع امره الى الحاكم
وخير قاض في الاعاريب جمع الاعراب وهم سكان البادية حكم فاسلم
دعامقناه سلمك الله ودم دوم الدوم والدوام واحد المقام طير تعهد
والنعم جمع نعمة فاجاب اي الحاكم من غير روية فكر ولا عقد نية اي
ولا تدبير وقال شعرا جزيت عن شكرك خيرا يا ابا عمر اذ لست
استوجب المحق شكرا يلزم شر الانام من اذا استقضي طلب منه القضا
ظلم ونعم من استرعي جعل راعيا اي حاكما بين الناس فلم يرع اي يحفظ الحرم
عن الحسن ان معقل بن يسار مرض فاتاه عبد الله بن زياد يعوده فقال له
احدثك بحديث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد استرعاه
الله رعية فمات وهو لها غاش الا حرم الله عليه الجنة فذاك اي وهذا
يعتمر ظلم ولم يرع الحرم والكلب سواء في القيم جمع قيمة قد تم بحمد الله

حاكم صح

قوله اقسم اول
أبيات
اتيه
٥

قوله والنعم
آخرها
٥

قوله جزيت اول
أبيات
ثاني
٥

قوله في القيم
آخرها
٥

Copyright ... University